

وعند عبد الرزاق في هذا الوجه : (فقال ابن عباس : إنا بنو هاشم نقول : إن محمدا رأى ربه مرتين . فكبر كعب وقال : إن الله قسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد ، فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين) قال مسروق : فدخلت على عائشة فقلت : هل رأى محمد ربه ؟ فذكر نفى عائشة — رضى الله عنها — الذى سنذكره قريبا إن شاء الله .

وحكى عبد الرزاق أيضا — على ما جاء فى (الفتح) — عن معمر عن الحسن أنه حلف أن محمدا رأى ربه . ولا بن مردويه من طريق إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن كعب مثله . وأخرج ابن خزيمة عن عروة بن الزبير إثباتها ، وكان يشتد عليه إذا ذكر له إنكار عائشة ، وبه قال سائر أصحاب ابن عباس ، وجزم به كعب الأحبار والزهرى وصاحبه معمر وآخرون .

وهو قول الأشعرى وغالب أتباعه ، وكذا الإمام أحمد .

وأما النفى واستهوال القول بالرؤية وتنزيه الجليل عن ذلك فترفع لواءه أم المؤمنين عائشة — رضى الله عنها — فقد أخرج البخارى عن مسروق : قلت لعائشة — رضى الله عنها — : يا أمته . هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه ؟ فقالت : لقد قَفَّ شعرى مما قلت ، أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب :